



ISSN : 2602 -7356

المجلة الجزائرية

لبحوث الإعلام والرأي العام

مجلة دولية نصف سنوية محكمة تصدر عن :
قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



المجلد (06)-العدد (02) - ديسمبر 2023

البحث في علوم الإعلام والاتصال:

التحديات الرقمية و"منعرج" الذكاء الاصطناعي

شكل ظهور الجيل الثاني من الانترنت محطة تحول هامة، ليس على الصعيد التكنولوجي فحسب تبعاً لما يتيح من فرص غير مسبوقة سيما على صعيدي التفاعل والالتزامية، فهذا الجيل مثل فرصة لبعث مشروع مجتمع حضاري يتجاوز "احباطات" الحداثة وما بعد الحداثة ليؤسس لفلسفة تواصلية جماهيرية قادرة على تجاوز مشكلات ذات الصلة بندرة المعلومات، احتكارها والسيطرة على مسارات وكيفيات تداولها، الأمر الذي كان يثير هواجس عديدة كالحق في المعلومة، الحق في الاعلام، الحق في النشر، الحق في حرية التعبير والحق في المساواة في الوصول إلى وسائل الإعلام... إن الجيل الثاني من الانترنت كان من الممكن أن يمثل فرصة فعلية لتجاوز مشاكل العولمة، تشجيع الحوار المجتمعي، ترقية النقاش العام وتكريس الممارسة الديمقراطية.

لكن الواقع المعاش أفرز -على ما يبدو- ممارسات وظواهر أخرى واكبتها الباحث في علوم الإعلام والاتصال متفاعلاً مع مخرجاتها الاعلامية (الإعلام "الجديد"، اعلام المواطن، الإعلام التفاعلي، الاعلام الرقمي..) والاتصالية (الاتصال الاجتماعي، الاتصال الرقمي، العلاقات العامة الرقمية..) وتأثيراتها النفسية (الشخصية، الثقة في النفس، التنمر، الإدراك)، والاجتماعية (على الأسرة، على العلاقات الاجتماعية، على المجتمع..) والتجارية (التسويق الشبكي، الترويج، الصور الذهنية..) والسياسية ("الربيع العربي"، التعبير السياسي، الاستخدام الحزبي...).

وبالإضافة إلى تعدد اهتمامات البحث الإعلامي والاتصالي وسعيه للتعامل مع الكثير من الاشكاليات المهمة والحيوية، فقد مثل التحدي المنهجي تحدياً بارزاً للتعامل مع بيئة اعلامية واتصالية رقمية لها خصوصياتها وتشهد أيضاً تحولات متلاحقة من حيث التقنية من جهة ومن حيث التوظيف والاستخدام من جهة أخرى. ومن بين أهم الاشكاليات المنهجية التي عادت للواجهة البحثين الكمي والنوعي.

وفي هذا الإطار، يجد القارئ ضمن هذا العدد مقالا مفيداً يهتم بالمنهج الكمية في الدراسات العربية حول الميديا الرقمية، في حين يحاول المقال الثاني بيان أهمية توظيف البراد يغم في دراسة الظاهرة الإعلامية والاتصالية، فالتحدي الآخر في البيئة الرقمية نظري سيما في

ظل عدم "إنضاج" - على النحو الكافي- لنظريات تسهل على الباحث في علوم الإعلام والاتصال التقدم أكثر في فهم التفاعلات والظواهر الإعلامية والاتصالية الرقمية.

وبحكم تعدد مجالات ومواضيع البحث الاعلامي والاتصالي، فإن تحدياته النظرية والميدانية هي الأخرى قد تعددت، ففي ظل تغير سياقات التلقي ووجود أدوات تقنية متعددة كالنصوص الفائقة والميلتيميديا وغيرهما، فإن الدلالات السيميائية هي الأخرى تحتاج إلى سيقنة وإدراك وفهم يتفاعل مع هذه الخصوصيات الرقمية، وهو ما يمكن أن نجد عينة منه في هذا العدد من خلال المقال الموسوم بـ "الدلالات السيميائية للكاريكاتير الاجتماعي في حسابات الرسامين السعوديين على شبكات التواصل الاجتماعي: تويتير وإنستغرام نموذجًا".

أما المقال الرابع الذي يتضمنه العدد، فيحيلنا إلى اشكالية أخرى تعنى بدراسة العلاقة بين المشاهير المختصين وجماهيرهم وتأثيرها على السلوك الشرائي من خلال التركيز على استخدام العلاقات الإرشادية في الاتصالات التسويقية، وهو مقال مهم يجمع بين الاتصال والتسويق ويبرز بينية العلوم وتكاملها. في حين يقترح المقال الخامس والأخير موضوعا جد مهم يهتم بإشكالية العلاقة بين إدارات العلاقات العامة ووسائل الإعلام خصوصا في ظل التحولات الرقمية المتلاحقة.

في الأخير، يبدو أن البحث الإعلامي والاتصال على موعد مع "منعرج" آخر لا يقل أهمية، فالذكاء الاصطناعي يحمل في طياته العديد من التحديات البحثية: التقنية، النظرية، المنهجية وخصوصا الأخلاقية، والتي ينبغي التعامل معها، فمجملة المؤشرات تشير إلى التحولات السريعة التي يشهدها ميدان الذكاء الاصطناعي الذي يتيح بكل تأكيد العديد من الفرص خصوصا في التعامل مع البيانات الضخمة على غرار دراسة الجماهير، لكنه يحمل في طياته أيضا العديد من الاشكاليات بل والمشكلات التي تؤثر سلبا على البحث العلمي وجودة أدائه، الأمر الذي يفترض أن يدفعنا كباحثين للتفكير المسبق واستشراف واقع التحولات المتوقعة والمحتملة للتعامل معها بحثيا؛ منهجيا، معرفيا وميدانيا.

أ.د/ نصر الدين بوزيان

أستاذ الإعلام والاتصال بجامعة قسنطينة 03- الجزائر

قسنطينة في 28 ديسمبر 2023.

الصفحة	عنوان البحث	إعداد	
13-12	الكلمة الافتتاحية: البحث في علوم الاعلام والاتصال: التحديات الرقمية و"منعرج" الذكاء الاصطناعي	أ.د/ نصر الدين بوزيان (جامعة قسنطينة 03-الجزائر)	
33-14	المناهج الكميّة في الدّراسات العربيّة حول الميديا الرقميّة: الحدود والتّجاوز	د/ علي غواندية (الجامعة العربيّة للعلوم-تونس)	01
50-34	أهمية توظيف البراد يغم في دراسة الظاهرة الإعلامية والاتصالية	ط.د/ بدرة خليفة (جامعة بسكرة - الجزائر)	02
99-51	الدلالات السيميائية للكاريكاتور الاجتماعي في حسابات الرسامين السعوديين على شبكات التواصل الاجتماعي: تويترو وإنستغرام نموذجًا	د/ بدور مبارك العتيبي (جامعة الملك عبد العزیز- السعودية)	03
121-100	استخدام العلاقات الإرشادية في الاتصالات التسويقية: العلاقة بين المشاهير المختصين و جماهيرهم وتأثيرها على السلوك الشرائي	د/ عبد الله محمد باجابر (جامعة الملك عبد العزیز- السعودية)	04
136-122	إشكالية العلاقة بين إدارات العلاقات العامة ووسائل الإعلام في ظل الثورة الرقمية.	د/ سليمان بورحلة (جامعة البويرة - الجزائر)	05